

أثر نمط القيادة الاستراتيجية للمشروع على كفاءة حوكمة المشاريع العملاقة

دراسة تحليلية لتحديات مشروع مطار الملك سلمان الدولي في ضوء
رؤية 2030

إعداد الطالب:
عوض محمد الحواش
الرقم الجامعي: 252001713

إشراف:
د. الفيصل عبد الحميد
د. فايز جراد

العام الجامعي: 2025

حقوق الطباعة

حقوق الطباعة تمتلكها جامعة ميدأوشن. حيث إن جميع المواد والمحتويات الواردة في هذا البحث هي ملك للجامعة، ولا يجوز استخدامها أو إعادة نشرها أو توزيعها بدون إذن مسبق من جامعة ميدأوشن.

الشكر والتقدير

أتوجه بالشكر والتقدير الجزيل إلى الله عز وجل على التوفيق، ثم إلى جامعة ميدأوشن وكلية الإدارة. وإلى المشرفين الأفاضل د. الفيصل عبد الحميد و د. فايز جراد على إشرافهم وتوجيههم القيم. كما أخص بالشكر زملائي في مطار الملك خالد الدولي، آملاً أن يسهم هذا البحث في دعم طموحنا المهني ومشاريعنا الوطنية الكبرى.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر نمط القيادة الاستراتيجية (بأبعادها: القيادة التحويلية، الرؤية الاستراتيجية) على كفاءة حوكمة المشاريع العملاقة (المساءلة، الشفافية، الامتثال) بالتطبيق على مشروع مطار الملك سلمان الدولي. تمثل مجتمع الدراسة في مديري المشاريع والمهندسين والقيادات الإدارية بالمشروع. ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات. توصلت الدراسة المتوقعة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط القيادة الاستراتيجية وتفعيل آليات الحوكمة الرشيدة، مما يساهم في تقليل المخاطر وتحسين الأداء الكلي للمشروع. وأوصت الدراسة بضرورة تبني ممارسات القيادة التحويلية لتعزيز الالتزام بمعايير الحوكمة.

الكلمات المفتاحية: القيادة الاستراتيجية، حوكمة المشاريع، المشاريع العملاقة، مطار الملك سلمان الدولي، رؤية 2030.

المحتويات

i	حقوق الطباعة
ii	الشكر والتقدير
iii	الملخص
١	١ الإطار العام للدراسة
١	١.١ مقدمة الدراسة
١	٢.١ مشكلة الدراسة
٢	٣.١ أهمية الدراسة
٢	١.٣.١ الأهمية العلمية
٢	٢.٣.١ الأهمية العملية
٢	٤.١ أهداف الدراسة
٢	٥.١ فروض الدراسة
٣	٦.١ منهجية الدراسة
٤	٢ الإطار النظري والدراسات السابقة
٤	١.٢ الدراسات السابقة
٤	١.١.٢ الدراسات العربية
٤	٢.١.٢ الدراسات الأجنبية
٤	٢.٢ التعليق على الدراسات السابقة
٥	٣ المراجع

باب ١

الإطار العام للدراسة

١.١ مقدمة الدراسة

تعد المشاريع العملاقة (Mega-Projects) القاطرة الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية، لا سيما في ضوء رؤية 2030 التي تستهدف تحويل المملكة إلى مركز لوجستي عالمي. ويأتي مشروع "مطار الملك سلمان الدولي" كأحد أبرز هذه المشاريع الطموحة. إلا أن هذه المشاريع تنسم بالتعقيد الشديد، وضخامة الموارد، وتعدد أصحاب المصلحة، مما يفرض تحديات جمة تتعلق بالامتثال، والشفافية، والمساءلة. وفي هذا السياق، تشير الأدبيات الحديثة إلى أن نجاح هذه المشاريع لا يعتمد فقط على الجوانب الفنية، بل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنمط القيادة الاستراتيجية المتبع وقدرته على تفعيل آليات حوكمة رشيدة.

٢.١ مشكلة الدراسة

على الرغم من الاهتمام المتزايد بمفهوم حوكمة المشاريع كأداة لضبط الأداء وتقليل المخاطر، إلا أن الواقع العملي يشير إلى وجود فجوة بين "الاستراتيجيات المعلنة" و"التطبيق الفعلي" لآليات الحوكمة في المشاريع العملاقة. وتكمن المشكلة البحثية في ندرة الدراسات - في حدود علم الباحث - التي تناولت العلاقة بين "نمط القيادة الاستراتيجية" و"كفاءة الحوكمة" بالتطبيق المباشر على مشروع بحجم وأهمية مطار الملك سلمان الدولي.

وبناءً على ما سبق، تتجلى مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما أثر نمط القيادة الاستراتيجية للمشروع على كفاءة حوكمة المشاريع العملاقة في مشروع مطار الملك سلمان الدولي؟

٣.١ أهمية الدراسة

١.٣.١ الأهمية العلمية

تسعى الدراسة لسد الفجوة البحثية في المكتبة العربية فيما يتعلق بالربط بين القيادة الاستراتيجية وحوكمة المشاريع العملاقة في البيئة السعودية، حيث تعد الدراسات التطبيقية في هذا المجال نادرة نسبياً.

٢.٣.١ الأهمية العملية

تكتسب الدراسة أهميتها من ضخامة مشروع مطار الملك سلمان الدولي، حيث من المتوقع أن يسهم في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بما يصل إلى 27 مليار ريال سنوياً. وبالتالي، فإن أي قصور في الحوكمة قد يؤدي إلى خسائر مادية وزمنية جسيمة.

٤.١ أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١. التعرف على مستوى ممارسات القيادة الاستراتيجية في إدارة مشروع المطار.
٢. قياس مستوى كفاءة حوكمة المشاريع العملاقة (الشفافية، المساءلة، المشاركة) في المشروع.
٣. تحديد أثر نمط القيادة الاستراتيجية على تعزيز كفاءة الحوكمة.

٥.١ فروض الدراسة

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها، تم صياغة الفرضيات التالية:

• الفرضية الرئيسة:

- فرض العدم (H_0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لنمط القيادة الاستراتيجية على كفاءة حوكمة المشاريع العملاقة.
- الفرض البديل (H_1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لنمط القيادة الاستراتيجية على كفاءة حوكمة المشاريع العملاقة.

٦.١ منهجية الدراسة

ستعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث سيتم وصف ظاهرة القيادة الاستراتيجية وحوكمة المشاريع، وتحليل العلاقة بينهما إحصائياً. سيتم جمع البيانات الأولية عبر استبانة موجهة للعاملين في المشروع.

باب ٢

الإطار النظري والدراسات السابقة

١.٢ الدراسات السابقة

١.١.٢ الدراسات العربية

1. دراسة العزب (2023): بعنوان "أثر ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية...". هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إدارة المخاطر في تحسين الأداء الاستراتيجي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت النتائج إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لممارسات إدارة المخاطر على الأداء المؤسسي.

٢.١.٢ الدراسات الأجنبية

1. دراسة (Müller, 2020): بعنوان "High- in Governance and Leadership Project Complexity". هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين أنماط القيادة وهياكل الحوكمة في المشاريع المعقدة. وتوصلت النتائج إلى أن القيادة الموجهة نحو الأشخاص تساهم بشكل أكبر في نجاح الحوكمة.

٢.٢ التعليق على الدراسات السابقة

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتركيزها على الربط بين متغيري "القيادة الاستراتيجية" و"حوكمة المشاريع" في قطاع الطيران السعودي تحديداً.

باب ٣

المراجع

- [١] العزب، حسين. (2023). أثر ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية على الأداء. مجلة البحوث الإدارية.
- [٢] معهد إدارة المشاريع. (PMI) (2021). الدليل المعرفي لإدارة المشاريع (الإصدار السابع).
- [٣] B. Flyvbjerg, (2017) The Megaproject of Handbook Oxford Management. University Oxford Press.
- [٤] R. Müller, (2020) High-Complexity in Governance and Leadership Project. International Projects. Management. Project of Journal